شددوا على استئصال دعوته وفتنته:

برلمانيون: الاضطهاد افتراء يروج له الحوثي لإخفاء جرائمه

■ كذّب برلمانيون ادعاءات الحوثية بأن في صعدة اضطهاد مذهبي أو ثقافي.. مشيرين إلى ان مثل هذه المزاعم يريد منها أن يغطي على جرائمه اللاإنسانية ضد أبناء صعدة، وقالوا في أحاديث لـ«الميثاق»: أن أبناء الوطن يتمتعون بكامل الحرية للتعبير عن الرأي وأنهم يتبعون مذهبين متآلفين متآخيين، وهذان المذهبان يتنافيان مع كل ما يقوله ويفعله المدعو الحوثي ومن لفّ لفّه من أعمال وممارسات تتنافى مع تعاليم الدين:

فيصل عساج

□ الحزمي □ باجيل □ بورجي □ الخولاني

الحزمي: الصراع المذهبي افتراء ولايوجد إلا في رأس المتمرد الحوثي

باجيل: الإعلام الإيراني كشف حقيقة عمالة الحوثي ونواياه الشريرة

بورجي: الجرائم التي يرويها أبناء صعدة تستدعي سرعة الحسم

الخولاني: المتمرد الحوثي يصفي حسابات انتقامية مع أبناء صعدة

● في البداية يقول النائب محمد الحزمي: إن ادعاء الحوثيين بأن مايحدث في صعدة حرب مذهبية افتراء مردود عليه، لأن المذاهب في اليمن تتمثل بالمذهب الزيدي والمذهب الشافعي وهما مذهبان منسجمان ومتآلفان والزيدي يصلي مع الشافعي والعكس وإذا كان هناك اختلاف فهو في فروع فقهية لاتستطيع من خلالها ان تفرق بين الزيدي والشافعي، فالاندماج والانسجام الاجتماعي واضحان..

مشيراً إلى أن الصراع المذهبي لايوجد إلاّ في رأس المتمرد الحوثي وحده، أما الشعب اليمني فهو شعب واحد نهجه القرآن والسنة النبوية..

وأضاف الحزمي: أن الحوثي يطلق هذه الافتراءات ليغطي جرائمه وسفكه للدماء وتشريده للعباد وتدميره للممتلكات.. وهذا ما يرفضه كل عاقل وإذا كان لهؤلاء مطالب أو حقوق فالدستور والقانون كفل الطرق السلمية لاستردادها لأن الدستور هو العقد بين الحاكم والمحكوم..

منوهاً أن توجه الحوثي نحو «الاثنا عشرية» دخيل على الشعب اليمني المنسجمُ المتآلف.. ونحن نرفض هذه الدعوات التي تسعى في الأرض فساداً.. إن الزيدية والشافعية بريئة من تلك التجاوزات والافتراءات التي تطلق من قبل الحوثي واتباعه لأن الأفكار التي بثها الحوثي خطيرة وتسعى لتسميم الحياة الفكرية والحياة العقائدية في مجتمعنا..

ودعا النائب محمد الحزمي إلى ضرورة التكاتف والاصطفاف للتصدي لهذه الأفكار وهذه الفتنة..

مشروع مأزوم

● من جانبه اعتبر النائب أحمد الخولاني عضو اللجنة الدستورية- مايحدث في صعدة من قبل الحوثيين لايمت إلى المذهبية بصلة.. كونه تمرداً وخروجاً على القوانين والدستور وإفساداً في الأرض.

مؤكداً بأن أفكار الحوثي مستوردة تستهدف قيم وأخلاق الشعب اليمني الواحد وتستهدف أهداف ثورته ووحدته وأمنه واستقراره..

ونوه الخولاني إلى أن فتنة صعدة تكشف المشروع المأزوم الذي يسعى الحوثي ومن معه إلى تحقيقه على الواقع بإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء ونشر الأفكار الظلامية التي من خلالها تعود العبودية والعكفة على هذا الشعب الذي شب عن الطوق واختار نهجه الديمقراطي السلمي للحصول على حقوقه..

وقال الخولاني: إن التناقض الواضح بين أقوال وأفعال الحوثيين يدل على أنهم يصفون حسابات مع المواطنين في صعدة، فالدمار والقتل وسفك الدماء والتشريد وهتك الأعراض وممارسة أصناف التعذيب يؤكد ما أشرنا إليه..

مشيراً إلى أن ادعاء الحوثي بأنه يدافع عن أبناء صعدة من الاضطهاد المذهبي يظل ادعاءً كاذباً يحاول ان يمبع من خلاله جرائمه الدنيئة ضد أبناء صعدة في المقام الأول.. وضد الانسجام والمحبة التي ينعم بها شعبنا بمذهبيه..

أهداف شيطانية.. وشهادات مؤلمة

● ويوافقه الرأي النائب حسن بورجي حيث أشار إلى أن المواقف الشعبية التي تعكسها تلك القوافل الداعمة لأبناء القوات المسلحة والأمن ولأبناء صعدة النازحين تفضح كل الترهات والأكاذيب التي يتخفى وراءها الحوثيون.. مؤكداً أن على الإرهابي الحوثي أن يعي تماماً بأن مايقوم به هي أعمال إرهابية ضد الإنسانية، وبأن أهدافه الشيطانية الرخيصة تكشفها كل يوم تلك الشهادات المؤلمة التي يرويها أبناء صعدة عن الجرائم التي يرتكبها الحوثي وأتباعه ومسانده بحق المواطنين وبحق الطفولة وبحق الشيوخ والعجزة وبحق الإنسانية جمعاء..

وقال بورجي: أي دين أو مذهب استند عليه المتمردون ليبرروا أفعالهم الشنيعة وجرائمهم الفظيعة ثم من هم المواطنون الذين يدّعون انهم يدافعون عنهم إذا كان أولئك النازحون قد عانوا ما عانوه من تلك العصابة الإرهابية..

كما تساءل عن أي اضطهاد مذهبي يزعمه هذا الإرهابي، وهو من يدمر الممتلكات وينهب الحقوق ويشرد الأطفال ويستبيح النساء ويقتل الرجال ويسفك الدماء ويستهدف الأمن والاستقرار ويعيث في الأرض فساداً، ويتخابر مع أعداء الوطن؟!!!

مضيفاً: أن الشعب من أقصاه إلى أقصاه قد عرف مغازي وأهداف الإرهابي الحوثي وهو اليوم- أي الشعب- يقف خلف أبناء القوات المسلحة والأمن لحسم هذا التمرد وإنهاء الفتنة وإعادة السلام إلى أرض السلام..

حدد نهايته

● من جانبه أكد النائب ناصر باجيل بأن أبناء صعدة مضطهدون ولكن من قبل الحوثي الذي يدّعي الوصاية عليهم وعلى المذهب الزيدي الذي يتنافى مع أخلاقيات وأفعال وجرائم الحوثي..

وقال باجيل: لقد حفر المتمرد الحوثي قبره وحدد نهايته بنفسه جراء ما تقترفه أفكاره وأياديه ضد أبناء صعدة الأبرياء الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل الجمهورية والوحدة، وهم اليوم يقفون في وجه الإرهابي الحوثي الذي يحلم بإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، تحت يافطة وشعارات «الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل» وضحاياه كلهم من اليمنيين.

وشدد النائب باجيل على ضرورة استمرارية الاصطفاف والمساندة لأبناء القوات المسلحة والأمن الذين يسطرون أروع صور البطولات والتضحيات ولأولئك النازحين المستضعفين الذين شردهم الحوثي بأفعاله الإجرامية..

وأشار باجيل إلى أن القنوات الفضائية التي تناصر الحوثي وتكشف توجهه «الاثنا عشري» قد أزالت اللبس عمن كان يغرر بهم ذلك المجرم ويستعطفهم بخطاباته الماكرة، فأصبحت دعوته واضحة بأنها إرهابية.. اثنا عشرية مارقة وخارجة على الدستور والقوانين، وأنه وعصابته متخابرون مع دول أجنبية تستهدف أمن واستقرار ووحدة اليمن.

البرلمان يرفع الحصانة عن الحوثي

■ وافق مجلس النواب على استمرار رفع الحصانة البرلمانية عن النائب يحيى بدرالدين الحوثي عضو المجلس لفترة ثلاثة أشهر كحد أقصى، ليتمكن القضاء من اتخاذ الإجراءات القضائية وفقاً لصلاحياته القانونية، وهي الفترة التي حددتها المادة «٢٠٦» من اللائحة.. على أن يقوم وزير العدل والنائب العام باتخاذ الإجراءات حيال المذكور خلال الأشهر الثلاثة المشار إليها وإبلاغ المجلس بما سيتوصل إليه القضاء، ليتم على ضوء ذلك اتخاذ الإجراءات الدستورية والقانونية في هذا الشأن من قبل المجلس..

ويأتي قرار مجلس النواب بناءً على طلب مقدم من وزير العدل بتجديد رفع الحصانة البرلمانية عن يحيى الحوثي- عن الدائرة «٢٦٩» محافظة صعدة- لأسباب قيام المذكور بتشكيل عصابة مسلحة، وإثارة العصيان المسلح، والتحريض على عدم الانقياد للقانون، والدعوة إلى التمرد على النظام، ودعم الأعمال الإرهابية والتخريبية في بعض مديريات محافظة صعدة، إلى جانب مساهمته وبدور كبير وفاعل في الخروج على الدستور والثوابت الوطنية، والتخابر مع دول أجنبية، بالإضافة إلى غيابه لسنوات طويلة عن المجلس والامتناع عن حضور جلساته.. هذا وكان طلب وزير العدل باستمرار رفع الحصانة عن الحوثي يُعد الطلب الثالث، حيث وافق مجلس النواب بتاريخ ٢٨ / ٢ / ٢٠٠٧م على رفع الحصانة عن الحوثي بناء على طلب وزير العدل، وجدد المجلس موافقته على استمرار رفع الحصانة عن المذكور لفترة إضافية بتاريخ ٧ / ٦ / ٢٠٠٨م بناء على طلب وزير العدل بتاريخ ٣١ / ٥ / ٢٠٠٨م.

سيرة برلماني

أوراس سلطان ناجي محمد

- من مواليد ١٩٦٢م
- محافظة عدن
- مديرية خور مكسر
- عضو مجلس النواب لدورتين عن الدائرة «٢٢»
- المؤتمر الشعبي العام
- عضو لجنة الشئون الخارجية والمغتربين
- عضو اللجنة الدائمة
- ماجستير طب أطفال

ما يجبُ أنْ يُقالْ!!

هناك استنتاج يمكن للمرء استشرافه دون صعوبة تذكر، وذاك أن دعوات الانفصال الجهوي الجنوبي التي ترفعها وتنادي بها بعض الأصوات تحت مسميات عدة من شأنها إحداث انفصال مذهبي حتمي لو قدر لهذه الدعوات النجاح، والعكس صحيح بالنسبة لدعوات الانفصال المذهبي الشمالي سينتج بدوره انفصالاً جهوياً حتمياً وربما متعدداً.

بقلم- النائب / د.عبدالباري دغيش *

ونحن نرى أن مصلحة اليمن وشعبها، الآنية والمستقبلية، رغم أية سلبيات، وكذلك هي مصلحة الجوار العربي في الخليج والجزيرة، بل ومصلحة الأسرة الدولية مرتبطة جوهريا باستقرار اليمن ووحدته،وأية خيارات أخرى من شأنها الإتيان بالطوفان.. لذلك يجب أن يعود دعاة التفكك والتجزئة المذهبية والجغرافية إلى سباتهم ويجب تدعيم بناء الدولة اليمنية الحديثة الباسطة نفوذها على كل الأرض اليمنية تحت سقف الجمهورية والوحدة والديمقراطية المحققة للعدالة والمساواة والمحفزة للتنمية المستديمة والشاملة لكل أجزاء الوطن بجهاته ومحافظاته المختلفة، وتلك هي الشروط الضرورية لإيفاء الدولة اليمنية بمسئولياتها الداخلية تجاه مواطنيها وإيفائها بالتزاماتها الخارجية في تدعيم وحفظ السلام الإقليمي والدولي، وإلا فإن اليمن -كما قال أحدهم ساخراً أو مجداً -حدودها الجديدة ستكون شمالاً الحوثيين، ومن الجنوب الحراك،ومن الشرق القاعدة، وغرباً القراصنة.. فهل يُعقل الذهاب إلى مصير معتم كهذا؟ - يجب أن لا تُسلَّم اليمن لهذا المصير المجهول المحزن !!- ثم هل يطيق العالم تحمل بؤر توتر ولا استقرار جديدة جنوب الجزيرة العربية وعند باب المندب وعلى شواطئ خليج عدن والبحر الأحمر؟.

وتتضاعف اليوم مشاكل اليمن جراء التوترات في الجنوب وحروب شمال الشمال(صعدة وحرف سفيان) وحروب الجوار(الصومال) وتتعاظم الصعوبات بسبب موجات النزوح واللجوء، لذلك فإن اليمن اليوم أحوج أكثر من من أي وقت مضى، بالإضافة إلى المعالجات الجذرية لأسباب النزوح واللجوء والتوترات، إلى الدعم العاجل والطارئ، وتقديم المساعدات الإنسانية من أجل حماية حياة مئات الآلاف من النازحين، كما هي الحاجة ملحة أيضاً لدعم جهود التنمية والمساعدة في حل مشكلة البطالة ومكافحة الفقر وغيرها من المعضلات التي تهدد الاستقرار والسلم الأهلي والاجتماعي بشكل مباشر أو غير مباشر، وهنا تبرز بجلاء أهمية وحيوية دعم المجتمع الدولي ومساعدات الأشقاء والأصدقاء والمنظمات الإنسانية.

غير أنه ومن مقتضيات الحكمة في هذه اللحظات الحرجة من عمر التجربة اليمنية أن نساعد أنفسنا أولاً - نحن معشر اليمانيين- بوحدة الصف والالتقاء على حماية حاضرنا ومستقبل أجيالنا من الوقوع فريسة الحرائق المشتعلة هنا وهناك، فالخارج-القريب قبل البعيد- إن أراد مساعدتنا، التزاماً بواجباته الأخوية والإنسانية، ستذهب جهوده أدراج الرياح، إذا لم تتوافر الإرادة الوطنية الجامعة في الداخل لمساعدة أنفسنا أولاً عبر إدارة خلافاتنا بشكل عقلاني ثم بإنتاج الشراكة الوطنية المحققة للمصلحة العامة،ولمواجهة مصير التحول إلى مشكلة مزمنة وأوراق (كروت)ضغط على طاولة اللعبة الدولية.

إننا نرى البداية في إعمال جوهر دعوة فخامة الأخ الرئيس الصالح الأخيرة في كلمته بمناسبة أعياد الثورة اليمنية للمعارضة وللجميع في الوقوف صفاً واحداً في مواجهة التحديات الخطيرة الملمة بالوطن، تلك الدعوة الصادقة الحريصة هي بحاجة إلى بعض التعزيز بإشارات ايجابية من الحاكم تجاه اللقاء المشترك باعتبار الأخير شريكاً أساسياً فاعلاً في المنظومة السياسية والمجتمعية اليمنية، وإنْ اختلفنا وتنافسنا كأحزاب، يجب أن لا تعمينا حمى التنافس عن الاعتراف بالآخر المختلف وحقوقه، علينا جميعاً نبذ الأحقاد،،وتمثل قول الله سبحانه وتعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)(٨)المائدة

إن توجيه إشارات صادقة من النظام (إطلاق سراح المعتقلين !!) ستعزز هذا التوجه الرئاسي بوحدة الصف، وإذا كانت هناك ضرورة لحجز أو تقييد حرية أي شخص فلنعمل ذلك وفقاً للقانون في النور تحت نظر الأشهاد وأمام الجميع.

حقاً ما أحوجنا إلى لم الشمل !! إنَّ الأمن القومي كل لا يتجزأ : هو أمن الوطن والمواطن على السواء وفقاً للقانون، فالغاية لا تبرر الوسيلة والأهداف المشروعة يجب تحقيقها بوسائل وطرق مشروعة،والحكومة ومؤسساتها وأجهزتها هي القدوة والمثل الأعلى للجميع.. نقول أننا في دولة تؤمن بحرية الرأي والتعبير وهذه حقيقة وأمر واقع مع بعض التحفظات :مثلا تصريح المصدر المسئول حول موضوع قناة سهيل الفضائية الخاصة هل ينسجم مع توجهاتنا؟؟ ،،أليس من الأفضل أن تكون كلمة الرئيس في مؤتمر نقابة الصحافيين اليمنيين الأخير عنواناً مرجعياً لتوجهات السياسة الإعلامية الرسمية بشكل عام، ما الذي سيحصل لو بثت قناة سهيل برامجها من الأراضي اليمنية؟ ستحل جزءاً من البطالة وستسهم في تطوير التجربة الديمقراطية التي نقول حقاً بإنشائها وبنائها لبنة لبنة في اليمن، والتي أساسها وجود الآخر المختلف عنا، لا كما نشتهي نحن.. الديمقراطية التي في ظلها تتحول الصراعات التناحرية إلى صراعات سلمية تنافسية تكفلها وتقرها الدولة بكل مكوناتها ويعترف بها المجتمع وطيفة السياسي والحزبي كوسيلة للتبادل السلمي للسلطة، الديمقراطية التي تكفل للآخر الإعراب عن نفسه وحقوقه بالطرق السلمية: عبر الصحافة المرئية والمسموعة والمكتوبة وعبر تشكيل المنظمات والأحزاب السياسية وغيرها من الوسائل السلمية القانونية وتلك هي الممارسات المشروعة في ظل الديمقراطية.

ولذلك يكون واجب الجميع الوقوف صفاً واحداً ضد كل من يرفع السلاح في وجه الدولة وقواتها المسلحة، أو ضد من يمارس العنف أو ضد من يعرقل بناء مؤسسات الدولة ويمنع بسطها لسلطتها على أي جزء من أجزاء الوطن..الديمقراطية التي تعني قبول من يسمعنا مالا نشتهيه وما لا يعجبنا، كي نصحح أنفسنا أولاً، ولأننا نعترف بحاجة اسمها معارضة سلمية ونعترف أن هناك صراعاً حتمياً في المجتمع يجب أن يخاض بطريقة ما، نفضلها سلمية، كي لا تفسد الأرض، وكي لا تُنتهك الحقوق، أو تُقتل الأنفس، وتُدمر العمران، فالديمقراطية جاءت لتحل إشكالية مزمنة في تاريخ الأمم بتحويل الصراعات التناحرية المدمرة إلى صراعات سلمية لا تناحرية، وتلك وظيفتها، فهل نحن بها قابلون؟

إن الاعتراف بالخطأ والسعي لتصحيحه دليل قوة.. حقاً ما أحوجنا إلى رص الصفوف وتوحيد الرؤى والمواقف تجاه التحديات الخطيرة والمريبة التي تواجه الوطن راهناً،، قد نختلف مع الآخر المعارض أو حتى الموالي في البرامج والأساليب والطرق المؤدية إلى تحقيق الأهداف، ولكن يجب ألا نختلف في حقه في الإعراب عن نفسه بالطرق السلمية التي يراها هو لا نحن، وقبل أي شيء وقبل كل شيء يجب ألا نختلف مطلقاً في بقاء وسلامة السفينة -الجمهورية اليمنية- تلك التي نحن جميعاً أبناء الشعب اليمني بكل توجهاتنا ومشاربنا المختلفة والمتعددة بحارتها وركابها،وربانها اليوم هو الرئيس علي عبد الله صالح (حفظه الله) والمنتخب في سبتمبر٢٠٠٦م من قبل حوالى ثلاثة أرباع الناخبين من أبناء الشعب اليمني في انتخابات شارك بها واعترف بنتائجها اللقاء المشترك رسميا، انتخابات راقبها العالم وقال عنها بأنها كانت تنافسية جداً في واقع حال بلد مازال يخطو خطواته الأولى على طريق الديمقراطية، وغداً سيكون رئيساً غيره من أبناء الشعب اليمني : يدخل عبر بوابة الانتخابات وصناديق الاقتراع، وليس عبر الحق الإلهي المُدَّعى، أو عبر فوهات البنادق.. يجب أن تبقى اليمن السفينة بكل أجزائها سليمة مبحرة صوب الغايات الوطنية الكبرى، وان تعرجت بنا المسارات، أو علت في مسيرتنا الأمواج، أو اشتدت في وجوهنا هبوب العواصف.. تلك أمانة في عنق كل يمني، بل وكل عربي لان اليمن هي المختبر الأول لحلم الوحدة، كما هي المهد الأول للعرب،وذلك في نظري ما يجب أن يقال !!

* عضو مجلس النواب- عدن..